Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يتغير لونه ولبث فترة ثم قال كلاماً خفياً فيه شيٌ من الحياء والمرارة ، ولا يحب أن يصرح بكل ما علم : فقال كأني بإحداكن قد نبحتها كلاب الحوأب ثم أشار إلى عائشة واستطرد قائلاً : فإياك أن تكونيها أنت يا حميراء . . .

ولا شك أنه استكشف الغيب بشكل واضح وجلي ؛ ولكنه أشار إلى عائشة رضي الله عنها بأسلوب أدبي ، وهذا لا يصدر إلا من نفس عالية . .

وفي الحقيقة بعد وفاة الرسول ﷺ بسنوات عديدة ، وفي خلافة علي بن أبي طالب خرجت عائشة تعارضه ونفرت من مكة إلى البصرة ، وفي طريقها عند مكان يسمى (الحوأب) نبحت الكلاب عند مرور القافلة فتطيرت عائشة وقالت : أين نحن ؟ فرد عليها محمد بن طلحة . . عند ماء الحوأب . . فصرخت وقالت : ماء الحوأب إنا لله وإن إليه راجعون ردوني ردوني . . فقد تذكرت تلك الإشارة التي أشار لها النبي حين كان حياً وفهمت تفسيرها الآن وأرادت الانصياع لأمره وندمت على فعلتها وتصورته واقفاً أمامها يقول لها : إياك أن تكونيها أيتها الحميراء . . فضربت بعيرها في اتجاه مكة وهي تصرخ . . أنا والله صاحبة كلاب الحوأب . .

خـ ـ وقد قص الإمام الغزالي في كتابه (إحياء علوم الدين) أمثلة كثيرة لإخبار الرسول عن المغيبات قال : وأنذر عثمان بأن